النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 - 11 – 18

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- أجرى الرئيس "أحمد الشرع" زيارة إلى مصرف سوريا المركزي، والتقى حاكم المصرف "عبد القادر الحصرية" ونوابه، وجرى خلال الزيارة الاطلاع على مراحل العمل في برنامج التحوّل المؤسسي والتقني، والخطط الهادفة إلى تطوير البنية المصرفية وتعزيز الاستقرار المالي، واطلع أيضاً على خطط تطوير أنظمة العمل الداخلية ومنظومات الرقابة، وأنظمة الدفع الوطنية، وكذلك التحضيرات الخاصة باستراتيجية المصرف للفترة 2026–2030، والإجراءات المتعلقة باستبدال العملة الوطنية وفق أعلى المعايير الفنية، وأكد الرئيس "الشرع" في ختام الزيارة أهمية تطوير القطاع المصرفي وتعزيز دوره بوصفه ركيزة أساسية لدعم مسار التنمية الاقتصادية في البلاد.
- أكد وزير المالية "محمد يسر برنية" أن البيان الصادر عن صندوق النقد الدولي في ختام أعمال البعثة الفنية التي زارت سوريا الأسبوع الماضي، يظهر إشادة بما تقوم به السلطات السورية من إصلاحات اقتصادية ومالية رشيدة، مكنت من وضع الاقتصاد السوري على مسار التعافي الاقتصادي، وأوضح "برنية" أن البيان يرسم خارطة طريق حول الإصلاحات التي يتعين استكمالها في الأشهر القادمة، مبيناً أنه التقى البعثة ثلاث مرات، كان آخرها الخميس الماضي، وكان النقاش حول احتياجات الدعم المطلوبة، وأعرب وزير المالية عن سعادته بتحسن العلاقة، والتعاون القائم مع

المؤسسات المالية الدولية، مؤكداً أنه يصب حتماً في مصلحة سوريا وازدهارها.

- نفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية صحة ما أوردته وكالة "فرانس برس" عن نية الحكومة السورية تسليم مقاتلين إلى الصين.

2. على المستوى الدولي:

- أعلنت إسرائيل وصول المفاوضات مع سوريا، إلى "طريق مسدود" بعد رفضها المطالب السورية بالانسحاب من جميع النقاط التي احتلتها بعد كانون الأول/ديسمبر 2024، ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان)، عن مصادر لم تسمها أو تحدد مستواها أن إسرائيل رفضت "طلب الرئيس السوري أحمد الشرع بالانسحاب من جميع النقاط التي احتلها الجيش الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد"، وقالت المصادر، بحسب الهيئة، إن "إسرائيل ستنسحب من بعض هذه النقاط فقط مقابل اتفاق سلام شامل مع سوريا"، وليس "اتفاق أمني"، وهو أمر لا "يلوح في الأفق حاليًا".
- أكد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" عزم بلاده على مواصلة العمل لإرساء السلام والاستقرار الدائمين في سوريا، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تعزيز الحوار مع مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة، ونقلت وكالة "الأناضول" عن "أردوغان" قوله عقب اجتماع الحكومة التركية إن أنقرة تنظر بإيجابية إلى استعادة سوريا علاقاتها الدولية خلال الأشهر الأخيرة، وأشار "أردوغان" إلى أن تركيا تريد "الأمن والسلام والاستقرار للجميع في سوريا"، داعياً مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى

لسقوط النظام البائد إلى البحث عن صيغ مشتركة تتيح التوافق على رؤية موحّدة للمستقبل، مع التحذير من التأثر بـ "الإملاءات والتحريضات التي تصدر عن أطراف تضمر أطماعاً توسعية في المنطقة"، وجدّد "أردوغان" تمسّك بلاده باتفاق 10 – 3 – 2025 المتعلق بدمج قوات سوريا الديمقراطية في مؤسسات الدولة السورية، معتبراً أن تنفيذ هذا الاتفاق يمثل خطوة أساسية لتعزيز وحدة سوريا وتماسك مؤسساتها، مؤكداً استعداد أنقرة "لتقديم كل مساهمة لازمة" لإنجاز هذا المسار.

- قال الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" إن الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل تشكل انتهاكًا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وأضاف الأمين العام في تقرير نشره موقع الأمم المتحدة الرسمي أن مجلس الوزراء الإسرائيلي وافق على تخصيص نحو 11 مليون دولار لدعم توسيع المستوطنات في الجولان السوري المحتل، وتناول التقرير أيضًا التوسع الاستيطاني في الجولان السوري المحتل، حيث تواصل الحكومة الإسرائيلية السعي لمضاعفة عدد المستوطنين، وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي دخل إلى المنطقة العازلة بعد أسبوع من سقوط نظام بشار الأسد، وشن غارات جوية على أنحاء سوريا، ونوه التقرير إلى أن الجيش الإسرائيلي، حافظ على وجود مستمر داخل المنطقة العازلة منذ 8 – 12 - 2024، موضحًا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، تعهد بأن "تبقى هضبة الجولان إلى الأبد جزءًا لا يتجزأ من إسرائيل".
- أكد المستشار الألماني "فريدريش ميرتس" أن حق البقاء في ألمانيا يجب أن يقتصر على الأشخاص الذين يتعرضون للاضطهاد السياسي أو الديني، مشدداً على أن اللاجئين، ومنهم السوريون الذين حصلوا على حماية نتيجة

الحرب في سوريا، ملزمون بالعودة إلى بلدانهم بمجرد انتهاء الصراعات التي فرّوا بسببها، وأوضح "ميرتس" أن ألمانيا لن ترحّل أي شخص معرض للملاحقة السياسية أو الدينية، معتبراً أن هذا المبدأ "واضح تماماً" ولا يخضع للمساومة. وأضاف أن الحماية المؤقتة التي مُنحت للاجئين بسبب الحرب لا تعني حقاً دائماً في الإقامة، وأعلن "ميرتس" أنه سيبحث مع الرئيس السوري أحمد الشرع سبل ضمان مساهمة اللاجئين الموجودين في ألمانيا في إعادة إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب وسقوط نظام "الأسد" البائد، لافتاً إلى أن آلاف السوريين اكتسبوا مؤهلات مهنية مهمة، بينهم أطباء وعاملون في قطاعات متخصصة.

- أكد عدد من المسؤولين الأوروبيين أن استضافة دمشق لفعالية "يوم حوار مع المجتمع المدني"، لأول مرة داخل سوريا، تمثّل خطوة مهمة في مسار التعاون بين الاتحاد الأوروبي والجهات الحكومية السورية ومنظمات المجتمع المدني، مشيرين إلى أن هذا الحدث يعكس تقدماً ملموساً في جهود بناء الثقة وتوسيع مساحات العمل المشترك، وأوضح القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا "ميخائيل أونماخت" أن نجاح الشراكة بين المجتمع المدني والجهات الحكومية يعتمد على الروح الإيجابية من الطرفين، مؤكداً استمرار الاتحاد الأوروبي في دعم هذه الجهود وتعزيزها خلال المرحلة المقبلة، ولفت "أونماخت" إلى أن انعقاد "يوم حوار" في دمشق جاء تتويجاً لجهود بذلت على مدى أكثر من أربعة عشر عاماً منذ انطلاق سلسلة مؤتمرات بروكسل الداعمة للشعب السوري، مشيراً إلى استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم الفني والمعرفي والمالي بما يسهم في تعزيز الاستقرار والتنمية في البلاد، بدوره، أكد القائم بأعمال السفارة الألمانية في دمشق "كليمنس هاخ" أن انعقاد هذه الفعالية

داخل سوريا يحمل "دلالات مهمة" في توسيع التعاون بين الاتحاد الأوروبي والحكومة السورية والمجتمع المدني، مبيناً أن منظمات المجتمع المدني تمثل جسراً يربط بين الحكومة والشعب، وتضطلع بدور أساسي في نقل احتياجات المواطنين وإيصالها إلى صناع القرار، من جهتها، شددت مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية الأوروبية "هنريكه تراوتمان" على أهمية المشاركة الواسعة التي شهدها "يوم حوار"، حيث حضر ما يقارب 500 شخص من مختلف المحافظات والخلفيات، معتبرةً أن هذا التنوع يعكس استعداد السوريين للحوار والعمل المشترك رغم اختلاف آرائهم، وأوضحت "تراوتمان" أن الاتحاد الأوروبي يولي هذه الفعالية اهتماماً كبيراً كونها جزءاً من الجهود المستمرة في دعم وتمكين المجتمع المدني، لتعزيز دوره في عملية الاستقرار والتنمية داخل سوريا.

- أعلن صندوق النقد الدولي الاتفاق مع سوريا على برنامج مكثف للتعاون خلال المرحلة المقبلة، وذلك في ختام زيارة فريق من موظفي الصندوق إلى دمشق خلال الفترة من الـ10 إلى الـ13 - 11 – 2025، لتقييم الوضع الاقتصادي في سوريا ومناقشة أولويات السلطات في مجال الإصلاح الاقتصادي وبناء القدرات، وأوضح الصندوق في بيان أن الاقتصاد السوري يُظهر مؤشرات على التعافي، حيث تمكنت السلطات من اعتماد سياسة مالية ونقدية رغم القيود الكبيرة التي تواجهها، بهدف ضمان الاستقرار الاقتصادي والمالي، مبيناً أن المساعدة الفنية ستشمل تحسين الإحصاءات، الأمر الذي سيساعد أيضاً في التمهيد لاستئناف مشاورات المادة الرابعة مع سوريا.

- حذّرت اللجنة الدولية المستقلة المعنية بالتحقيق في ممارسات إسرائيل، في تقرير جديد، من تصعيد السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى توسيع الوجود العسكري والاستيطاني داخل الأراضي الفلسطينية، وفي سوريا، ولا سيما في الجولان المحتل، إضافة إلى جنوب لبنان، وأوضح التقرير أن إسرائيل تعمل بصورة منهجية على مضاعفة عدد المستوطنين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وهو ما يشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ويُعد استمراراً لسياسات الأمر الواقع التي تفرضها تل أبيب بالقوة، ودعت اللجنة المجتمع الدولي إلى تحرك فوري وفعّال لمحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها المتكررة، مؤكدة أن استمرار هذه الإجراءات يقوّض أي إمكانية لسلام عادل ودائم في المنطقة، ويُبقي حالة التوتر قائماً على نحو يهدد الأمن الإقليمي، كما انتقدت اللجنة الموقف الإسرائيلي القائل بعدم وجود حدود واضحة للدولة العبرية، ووصفته بأنه يتناقض جذرياً مع متطلبات إقامة عملية سياسية حقيقية، مشيرة إلى أن رفض الاعتراف بالحدود الدولية المعترف بها يُعد عقبة جوهرية أمام أي مسار تفاوضي مستقبلي، ويعكس توجهاً يهدف إلى توسيع السيطرة بدلاً من الالتزام بقواعد القانون الدولي.
- أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" تقريراً يتضمّن توصيات لتحقيق عدالة شاملة في سوريا بعد سقوط نظام "بشار الأسد"، مؤكدة أن اللحظة الراهنة تمثل فرصة لإنهاء عقود من الإفلات من العقاب، وأوضح التقرير أن تحقيق العدالة يتطلب دعم مسارات مستقلة ومنصفة للضحايا والناجين، بغضّ النظر عن هوية الجناة، مع إشراك الضحايا والمجتمع المدني والخبراء في تصميم وتنفيذ آليات المساءلة. كما دعا إلى تعزيز التعاون بين السلطات السورية والهيئات الدولية، ومنها الآلية الدولية

المحايدة والمستقلة، ولجنة التحقيق الدولية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والسلطات القضائية في الدول التي تعتمد الولاية العالمية، وحثّت المنظمة السلطات السورية على إجراء إصلاحات قانونية شاملة، تشمل تطوير نظام الاحتجاز وملاحقة مرتكبي الجرائم الدولية، بالتزامن مع الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومنحها اختصاصاً يشمل الجرائم السابقة. كما دعت إلى بناء إرادة سياسية وشراكات دولية داعمة للعدالة، بما يشمل اجتماعات دورية بين الجهات المعنية لوضع خيارات عملية للمساءلة، وأشارت المنظمة إلى أن إنهاء حكم "البعث" بعد ستة عقود يتيح فرصة تاريخية لبناء مستقبل يحترم حقوق الإنسان، شرط معالجة انتهاكات جميع الأطراف خلال 14 عاماً من الثورة، وشدّدت على التزام السلطات الجديدة، بموجب القانون الدولي، بالتحقيق مع المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة ومساءلتهم، معتبرة أن العدالة عنصر أساسي لحماية الضحايا وضمان استقرار الدولة بعد النزاع، وعن الخطوات الحكومية المعلنة، لفتت المنظمة إلى إدراج مفهوم العدالة الانتقالية في الإعلان الدستوري، وإنشاء لجنتين محليتين مختصتين بالانتهاكات، إضافة إلى الترحيب بالقضية التي رفعتها هولندا وكندا ضد النظام السابق أمام محكمة العدل الدولية بتهمة انتهاك اتفاقية مناهضة التعذيب. لكنها أكدت أن هذه الخطوات تحتاج إلى إجراءات ملموسة تشمل جميع الضحايا، كما أوضحت أن المحاكمات المحلية يمكن أن تسهم في كشف الحقائق ومحاسبة المرتكبين، لكن ضعف الإمكانات أو غياب الإرادة قد يعوقان جهود المساءلة. ودعت إلى اعتماد سياسات واقعية تضمن استقلال القضاء ونزاهته، وبيّن التقرير أن تجارب العدالة الدولية تقدم نماذج متنوعة في تصميم آليات المساءلة، ويمكن الاستفادة من تجارب المنطقة

والعالم لصياغة خيارات مناسبة للسياق السوري. وأكد أن المجتمع المدني السوري والدولي أسّس قاعدة مهمة عبر سنوات من التوثيق، بدعم دولي واسع، وأضاف أن تحقيق عدالة شاملة يقودها السوريون يتطلب التزاماً سياسياً طويل الأمد، مع التركيز على المساءلة الجنائية العادلة، إلى جانب مسارات أخرى كالحقيقة وجبر الضرر وحفظ الذاكرة وضمان عدم التكرار. وشدّد على ضرورة إنشاء مؤسسات جديدة تلبّي احتياجات الضحايا، بما فيها معالجة آثار الجرائم المستمرة مثل الاختفاء القسري، واختتم التقرير بالتأكيد على أن جهود العدالة يجب أن تُنفّذ ضمن إطار إصلاحات واسعة في سيادة القانون، لضمان بناء دولة تحترم حقوق الإنسان، وأن تُدار الملاحقات القضائية للجرائم الجسيمة وفق المعايير الدولية.

- أكدت زوجة "جاسم راشد الشامسي" في مقابلة خاصة لمركز مناصرة معتقلي الإمارات، أن العائلة ما تزال تجهل مكانه منذ اختفائه في دمشق بتاريخ 6 – 11 - 2025، مشيرة إلى أن كل الجهات الرسمية ترفض إعطاء أي معلومة حول مصيره أو مكان احتجازه، ما يعمّق حالة القلق والخوف لدى أسرته، وروت زوجة "الشامسي" اللحظات الأولى للاعتقال، موضحة أن سيارة زوجها أوقفت عند حاجز أمني مؤقت على الطريق الفرعي المؤدي إلى "عين ترما"، حيث طلب عناصر بلباس أسود هويته، وبعد تفحص رخصة القيادة التركية، اقتيد الشامسي مباشرة إلى سيارة غير مميزة دون مذكرة أو توضيح، وأضافت أنها نُقلت قسرًا إلى منزلها بعد وصولهما إلى مقر الأمن السياسي في "الفيحاء"، رغم اعتراضها ومحاولتها معرفة سبب الاعتقال، وقالت إن آخر مرة رأته فيها كانت داخل سيارة محاطة بالعناصر داخل ساحة الأمن السياسي، حيث مُنع من الكلام أو الاقتراب منها، مؤكدة أن نظراته الأخيرة حملت شعورًا بالصدمة وعدم الفهم لما يجري،

وأوضحت الزوجة أنها عادت في اليوم التالي إلى الأمن السياسي، لكن قيل لها إن السيارة "لم تدخل أصلاً"، رغم أنها شاهدت ذلك بنفسها، وبينت أنها راجعت إدارة السجون ووزارة الداخلية، والتقت ضباطًا وموظفين رسميين، لكن جميعهم نفوا معرفتهم بمكان وجوده، مؤكدة أن هذا الإنكار المتكرر يدلّ على حالة إخفاء قسري كاملة.

3. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "حسين السلامة" في العاصمة الصينية بكين، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وأمين اللجنة المركزية للشؤون السياسية والقانونية "تشين وين تشينغ"، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الأمني وتطوير آليات التنسيق المشترك بين البلدين بما يخدم المصالح الاستراتيجية المشتركة.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" وزير خارجية الصين "وانغ يي"، وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وذلك في العاصمة الصينية بكين، وقال "الشيباني" في تغريدة على "إكس": تُعدّ زيارتنا اليوم إلى الصين خطوة مهمة في دفع مسار الشراكة بين بلدينا، حيث كانت المباحثات بنّاءة وفتحت آفاقاً واسعة لدعم جهود إعادة الإعمار في سوريا، وأضاف: نقدر مواقف جمهورية الصين الشعبية الثابتة في دعم وحدة وسيادة الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها، ويأتي تعزيز هذا الموقف في إطار مرحلة جديدة من التعاون السوري–الصيني، قوامها الاحترام المتبادل والعمل المشترك.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "حسين السلامة" مع الجالية السورية في الصين، وذلك في قصر الضيافة

في العاصمة بكين، وجرى خلال اللقاء الاستماع إلى ملاحظات الحضور، كما أكد الوزير "الشيباني" حرص الوزارة على تعزيز التواصل بين الجاليات السورية والوطن الأم، والدور الفعال للسوريين في الخارج لدعم عملية بناء سوريا الجديدة.

- أصدرت وزارة الخارجية بياناً مشتركاً يلخّص نتائج الزيارة الرسمية التي أجراها وزير الخارجية "أسعد الشيباني" إلى الصين، حيث عقد مباحثات موسعة مع نظيره الصيني "وانغ بي" ومسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني، وتناول البيان أربعة محاور رئيسية شملت العلاقات السياسية، والقضايا الأمنية، والتعاون الاقتصادي، والمواقف المشتركة من الملفات الدولية، بما فيها قضية تايوان، وأكد الجانبان على أهمية علاقات الصداقة التاريخية التي تربط سوريا والصين، وشددا على ضرورة الحفاظ عليها وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين، كما شدد الطرفان على مبدأ الاحترام المتبادل لسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واستمرار التنسيق والتشاور في المنظمات والمحافل الدولية، وأشار البيان إلى حرص الجانبين على تعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد، والتنمية، وإعادة إعمار سوريا، وبناء القدرات، وتحسين الظروف المعيشية للشعب السوري، إلى جانب مجالات الاهتمام المشترك الأخرى، وأشاد الوزير "الشيباني" بالمساعدات التي قدمتها الصين للشعب السوري، مؤكداً رغبة دمشق بتوسيع التعاون في مختلف القطاعات، وحمل البيان تأكيداً مشتركاً على مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وإنهاء آفة المخدرات، وتعزيز سيادة القانون، وحماية حقوق السوريين دون أي تمييز، بما يتوافق مع الظروف الوطنية السورية، كما أشاد الجانب الصيني بجهود الحكومة السورية المستمرة لإعادة الأمن والاستقرار، وجددت دمشق اهتمامها بالشواغل الأمنية الصينية،

مؤكدة أن سوريا لن تكون مصدراً لأي تهديد للصين، وأنها لن تسمح لأي كيانات باستخدام أراضيها للقيام بأنشطة تضر بأمن ومصالح الصين. ويأتي هذا البند ضمن إطار التنسيق الأمني بين البلدين، وتضمّن البيان بنداً واضحاً حول ملف تايوان، حيث جددت سوريا تأكيدها بأن تايوان جزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية، وأكدت الحكومة السورية التزامها الثابت بمبدأ الصين الواحدة واعترافها بأن الحكومة الصينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصيني بكل أجزائه، مشددة على أن هذا الموقف السوري "لن يتغير"، كما أكدت دمشق رفضها لأي محاولات انفصالية في تايوان، ورفضها لأي تدخل خارجي في الشؤون الصينية الداخلية، واختتم الجانبان اجتماعاتهما بالتأكيد على مواصلة الحوار والعمل المشترك، وتحويل ما جرى الاتفاق عليه إلى خطوات عملية ومبادرات مشتركة تسهم في تعزيز التنمية وازدهار البلدين.

- بحثت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات" مع وفد من الاتحاد الأوروبي بالشراكة مع منظمة أرض الإنسان السويسرية "TDH" آليات التعاقد والدعم المخصص لبرامج حماية الأطفال، وناقش الجانبان خلال لقاء جرى في مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تخصيص مبلغ "1.5" مليون يورو كدعم موجه لتغطية الاحتياجات الأساسية في مراكز الأحداث، وإمكانية توجيه جزء منه إلى مراكز التسول، إضافة إلى التجهيزات اللوجستية وتنظيم دورات مهنية لتمكين الأطفال واليافعين ودعم اندماجهم الاجتماعي.
- بحث وزير المالية "محمد يسر برنية" مع وفد من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي والمتخصصة في تمويل القطاع الخاص، آفاق التعاون

المشترك وسبل تسهيل عمل المؤسسة في سوريا لدعم القطاع الخاص والمساهمة في جذب الاستثمارات.

- تركزت فعاليات ورشة العمل التي عقدتها الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية في سوريا برئاسة الدكتور "عبد الباسط عبد اللطيف"، رئيس الهيئة في العاصمة الألمانية برلين مع المؤسسة الألمانية لمعالجة مخلفات الديكتاتورية الشيوعية، على استعراض تجربة ألمانيا في التعامل مع الماضي وإمكانية الاستفادة منها في سوريا في المرحلة الحالية، وتأتي هذه الورشة على هامش زيارة رسمية يقوم بها وفد الهيئة إلى ألمانيا بدعوة من وزارة الخارجية الألمانية، في إطار فعالية بعنوان "الحوار السوري – الألماني حول التعامل مع إرث الماضي"، والتي تهدف إلى تبادل الخبرات حول آليات العدالة الانتقالية وسبل مواجهة آثار الحقبة الاستبدادية.
- أعلنت الهيئة الوطنية للمفقودين في سورية من لاهاي، توقيع مذكرة تفاهم رسمية مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، بهدف تعزيز التعاون التقني والمهني في ملف المفقودين ضمن إطار مؤسسي يراعي السيادة الوطنية ويضمن معايير العدالة والشفافية وحماية البيانات، ووفق البيان الصادر عن الهيئة، تنص المذكرة على التزام الطرفين بتبادل الخبرات وتطوير القدرات الوطنية في التحقيقات الجنائية وإدارة قواعد البيانات والطب الشرعي والتحليل الجيني، إلى جانب دعم برامج التواصل مع عائلات المفقودين وتعزيز معرفتهم بحقوقهم، وتتضمن مجالات التعاون عدداً من البنود أبرزها: تدريب كوادر الهيئة على أحدث أساليب البحث والتحقيق وتحديد الهوية، دعم إنشاء قاعدة بيانات وطنية مركزية للمفقودين مع إتاحة النفاذ الآمن للبيانات التي جمعتها ICMP، تمكين الخبراء السوريين من الاستفادة من تقنيات التحليل الجنائي والحمض

النووي، تنظيم ورش عمل مشتركة لتعزيز مشاركة أسر المفقودين، وتسهيل التعاون الإقليمي والدولي في قضايا المهاجرين المفقودين والرفات مجهولة الهوية، وأشارت الهيئة إلى أن توقيع المذكرة يشكل خطوة محورية في بناء بيئة وطنية تعتمد المعايير الدولية لتحديد مصير المفقودين، وتعزيز مبادئ المساءلة، وتطوير الشراكات مع الجهات الدولية المتخصصة، وختم البيان بالتأكيد على التزام الهيئة الوطنية بمواصلة جهودها الرامية إلى كشف مصير جميع المفقودين، وتخفيف معاناة ذويهم، وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الرسمية المعنية بهذا الملف الإنساني الحساس.

- شاركت سوريا ممثلة بالنائب العام للجمهورية القاضي المستشار "حسان التربة" في الاجتماع الثامن لفريق الخبراء العرب المعني بمواجهة جرائم تقنية المعلومات، والذي عُقد اليوم في العاصمة المصرية القاهرة، وناقش المشاركون بالاجتماع التحديات المرتبطة بجرائم تقنية المعلومات في ظل التطور السريع للتكنولوجيا، إضافةً إلى سبل تعزيز التعاون العربي والإقليمي والدولي في مواجهة هذه الجرائم التي تشكل تهديداً متزايداً لأمن المعلومات واستقرار المجتمعات.
- بحث وزير الصحة "مصعب العلي" مع وفد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برئاسة نائب الممثل المقيم للبرنامج "روحي أفغاني" سبل تعزيز التعاون للنهوض بالقطاع الصحي، وناقش الجانبان خلال الاجتماع الذي عقد اليوم في مبنى الوزارة، إقامة مشروع لرفع الكفاءات وإعادة ترميم وتأهيل المشافي والمراكز الصحية والتمويل المستدام.
- بحث المدير العام لهيئة الطاقة الذرية "مضر العكلة" مع وفد تقني روسي، آليات التعاون المشترك في مجال الصحة، والاستخدامات السلمية للطاقة

الذرية، وتم خلال اللقاء الذي جرى في مبنى الهيئة مناقشة سبل تعزيز التعاون الفني والعلمي في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وتطوير التطبيقات الطبية المتعلقة بالتشخيص والعلاج الإشعاعي، إضافةً إلى دعم البنية التحتية الصحية في سوريا عبر الخبرات والتجهيزات الروسية.

- بحث نائب وزير الاقتصاد والصناعة السوري لشؤون التجارة الداخلية "ماهر خليل الحسن" مع وفد أردني مجموعة من الملفات المشتركة المتعلقة بسبل تطوير مبادئ الحوكمة المؤسسية في الشركات.
- بحث وزير الزراعة "أمجد بدر" مع عدد من مستثمري شركتي "راسم تريدنك كومباني" و"منيرفا فودز" البرازيليتين، آفاق التعاون في مجال تطوير الثروة الحيوانية، وخلال اللقاء الذي عُقد في الوزارة بدمشق، ناقش المشاركون التعاون في مجال استيراد لحوم الأبقار وإنشاء مزارع متخصصة بتسمين العجول، إضافة إلى إمكانية تفعيل آلية الاستيراد المباشر بما يسهم في الحد من تهريب اللحوم وتوفير المنتجات في السوق المحلية، وأكد الوزير "بدر" حرص الحكومة على تطوير القطاع الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي في سوريا، مشيراً إلى حاجة البلاد لمثل هذه الاستثمارات ضمن برنامج متكامل يضمن تأمين الأعلاف ومتطلبات الإنتاج ويعزز الأمن الغذائي.

4. على مستوى التحركات الحكومية:

- بحث الاجتماع التنسيقي الذي ترأسه وزير الصحة "مصعب العلي"، في بنك الدم بدمشق، آليات تعزيز التعاون مع المنظمات المحلية، وتذليل العقبات التي تواجه تنفيذ البرامج الصحية، وناقش المشاركون في الاجتماع دور هذه المنظمات كشريك داعم للقطاع الصحي، وإجراءات الشراكة والأطر القانونية الناظمة، وعرض التطورات الصحية والأولويات الحالية، ولا سيما

ما يتعلق بالشحنات الطبية والحملات الصحية والمساعدات، إضافة إلى مذكرات التفاهم ووثائق المشاريع واحتياجات الوزارة.

- أجرى وزير الثقافة "محمد ياسين الصالح" جولة تفقدية على المتحف الوطني بدمشق وتفقد منظومة الأمن فيه، والتقى الموظفين المسؤولين عن إدارة القاعات، بحضور معاونيه ومدير عام مديرية الآثار والمتاحف "أنس حج زيدان" ومديري وموظفي المتحف والمشرفين على القاعات المختلفة.
- افتتح وزير المالية "محمد يسر برنية" ومحافظ اللاذقية "محمد عثمان"، مبنى مديرية المالية في اللاذقية بعد إعادة تأهيله وتجهيزه، وذلك في إطار الجهود الحكومية المستمرة للارتقاء بالخدمات المالية والإدارية المقدمة للمواطنين والفعاليات الاقتصادية في المحافظة.
- أعلنت وزارة التنمية الإدارية عن إطلاق ماجستير إدارة التحول الرقمي، بالتعاون مع الجامعة الافتراضية السورية، وفتح باب التسجيل فيه، وأوضحت الوزارة أن البرنامج يستهدف العاملين المكلّفين بقيادة أو متابعة مشاريع التحول الرقمي، سواء من الإداريين أو الفنيين، ممن يشغلون مواقع مرتبطة بتطوير الأداء المؤسسي وتحسين الخدمات، وبينت الوزارة، أن مدة الدراسة هي ثلاثة فصول دراسية، تليها مرحلة تطبيقية، والتدريس باللغة العربية، مع مواد داعمة باللغة الإنكليزية، وتتضمن الشروط، وفق الإعلان، أن يكون المتقدم من العاملين في الجهاز الحكومي، ويحصل على موافقة الجهة التي يعمل لديها، وأن يكون المتقدم من خريجي كليات الهندسة، العلوم التطبيقية، والاقتصاد، وألا يتجاوز عمره 45 عاماً، على أن تكون الأفضلية للاختصاصات المرتبطة

بالتقانة، التحول الرقمي، والتنمية الإدارية، كما يشترط اجتياز اختبار القبول المخصص للبرنامج.

- أعلنت وزارة التربية والتعليم عن بدء طباعة شهادات التعليم الأساسي والثانوي لدورة عام 2025، وفق نموذج جديد كليًا، واعتمدت الوزارة في النسخة الجديدة من الشهادات، تصميمًا طوليًا موحدًا لكل من شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، ويتوسط الشهادة شعار سوريا الجديد، الذي يشكل جزءًا من الهوية البصرية الوطنية المحدثة، واعتبرت الوزارة أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية مقارنة بالتصاميم القديمة، التي كانت تفتقر إلى معايير التوحيد والتحديث الشكلي.
- تواصل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل متابعة أعمال لجنة التحقيق في مصير بنات وأبناء المعتقلات والمعتقلين والمغيبات والمغيبين قسراً في سوريا، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بهذا الملف، وهي وزارات الداخلية والأوقاف والعدل والهيئة الوطنية للمفقودين، إضافة إلى ذوي الضحايا وعدد من منظمات المجتمع المدني، وأكدت الوزارة في بيان أنه ونظراً لحساسية هذا الملف وحرصاً على سلامة الأطفال وذويهم، فإنها تمتنع في الوقت الراهن عن الإدلاء بأي تصريحات إعلامية تتعلق بسير العمل.
- ناقش نائب وزير الاقتصاد والصناعة المهندس "باسل عبد الحنان" مع محافظ حمص الدكتور "عبد الرحمن الأعمى" وأعضاء مجلسي إدارة غرفتي الصناعة والتجارة واقع القطاعين الصناعي والتجاري في المحافظة، واستعرض الاجتماع أبرز التحديات والخطط المستقبلية وتناول الاجتماع سبل دعم الصناعات القائمة والفرص الاستثمارية المتاحة، بالإضافة إلى دراسة وضع مدينة حسياء الصناعية وواقع المياه فيها، مع

التركيز على تحويلها إلى مدينة ذكية وتفعيل كامل المعامل القائمة، وأكد نائب الوزير خلال اللقاء على أهمية تفعيل مراكز التدريب المهني، وطرح فكرة إنشاء مركز للتنمية الصناعية الذي يهدف إلى إعداد الدراسات والإحصاءات لتطوير القطاع الصناعي. كما تضمنت المداخلات استعراض إجراءات التراخيص والتسهيلات المقدمة للمستثمرين، والرسوم الجمركية، وآليات دعم المنتج المحلي في مواجهة المنافسة الخارجية، إضافة إلى الترويج له في المعارض الدولية.

- أطلقت المديرية العامة للآثار والمتاحف بالتعاون مع خبراء ومؤسسات دولية استراتيجيتها الجديدة للآثار والمتاحف في سورية للفترة بين 2025 و2035، في خطوة تهدف إلى تنظيم جهود حماية التراث الثقافي السوري وإدارته خلال العقد المقبل، وقال المدير العام للآثار والمتاحف "أنس حج زيدان" إن الاستراتيجية الوطنية الشاملة تأتي للحفظ على الإرث الحضاري الذي واجهه التراث الثقافي السوري، بشقيه المادي واللامادي خلال السنوات الماضية، وتمهيدًا لإعداد الاستراتيجية، نظمت المديرية العامة للآثار والمتاحف سلسلة من الورشات التحضيرية التشاركية ضمت مجموعة واسعة من الفاعلين من خبراء الآثار، والمؤسسات الأكاديمية، والجهات الحكومية المعنية، وممثلي المجتمع المحلي، وناقشت هذه الورشات المنهجية العلمية لإعداد الاستراتيجية، وقامت بتحليل دقيق لنقاط القوة والضعف والفرص والتحديات (تحليل SOWT) في القطاع، بهدف الخروج برؤية متكاملة، بحسب "زيدان".
- انطلقت في حمص فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلاج الفيزيائي تحت شعار "نحرك الحياة من جديد"، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العربي للعلاج الفيزيائي وجمعية كليات ومعاهد العلاج الفيزيائي

والجمعية السورية للعلاج الفيزيائي، بمشاركة واسعة من باحثين ومتخصصين من دول عربية وأجنبية، إضافةً إلى عمداء الكليات وطلاب وخريجي كلية العلوم الصحية، في إطار تبادل الخبرات وتطوير آفاق هذا التخصص الحيوي.

- بدأت الشركة العامة لكهرباء اللاذقية استقبال قراءة العدادات عن طريق تطبيق واتساب.
- افتتحت المؤسسة السورية للبريد مركز بريد "جسر الشغور" بعد سنوات من التوقف، حيث سيقدم مجموعة واسعة من الخدمات التي تسهّل شؤون المواطنين وتخفّف عنهم عناء التوجّه إلى مركز المحافظة.
- بحثت اللجنة الفنية السورية التركية خلال اجتماع افتراضي تخصصي عُقد في مبنى مديرية نقل البضائع بدمشق عبر تقنية الفيديو، الإجراءات التنفيذية لتنظيم عمليات نقل البضائع والركاب بين البلدين.
- قال مدير كهرباء محافظة إدلب، "إبراهيم حميجو" إن الارتفاع الملحوظ في ساعات التقنين خلال الفترة الحالية يعود إلى زيادة الطلب على الطاقة مع دخول فصل الشتاء وتغيّر الظروف الجوية، إضافة إلى الاعتماد شبه الكامل على الطاقة الكهربائية المستجرة من الجانب التركي خلال فترتي النهار والمساء، مقابل انخفاض مردودية أنظمة الطاقة الشمسية في هذا الموسم، وأوضح أن استطاعة التغذية الحالية ثابتة عند حدود 100 ميغاواط، بينما يتجاوز الاستهلاك الفعلي الكمية المتاحة بكثير، ما يفرض توسيع ساعات التقنين لتفادي الأحمال الزائدة وضمان استمرار التغذية، وأشار إلى أن شركة Green Energy عملت منذ عام 2023 على التعاقد مع الجانب التركي لزيادة الاستطاعة المستجرة، وأنشأت لهذا الغرض محطة

تحويل وخط توتر 66 ك.ف من حارم باتجاه سرمدا لاستيعاب الزيادة المطلوبة.

- أعلنت إدارة مدينة عدرا الصناعية في ريف دمشق أن عدد المنشآت المنتجة فيها وصل إلى 1003 منشآت تشمل مختلف القطاعات الغذائية والنسيجية والكيميائية والهندسية، ما يوفر آلاف فرص العمل لنحو 72 ألف عامل، وجاء ذلك وفق بيانات رسمية أوضحت أن عدد المعامل التي دخلت مرحلة البناء المباشر بلغ 2437 معملاً، في حين جرى إصدار 3957 رخصة بناء خلال الفترة الأخيرة، وأظهرت البيانات أن حجم الاستثمارات الكلي في المدينة الصناعية بلغ 1476 مليار ليرة سورية، بينما وصلت الإيرادات التراكمية إلى 226 مليار ليرة، وتجاوز الإنفاق التراكمي على مشاريع البنى التحتية والاستملاك 94 مليار ليرة، ما يعكس توسعاً متسارعاً في حجم النشاط الصناعي داخل المدينة، وفيما يتعلق بالمقاسم الصناعية، أكدت إدارة المدينة أنه تم تسليم 5763 مقسماً بمساحة إجمالية قدرها 1797 هكتاراً، إضافة إلى تخصيص 5755 مقسماً بمساحة 1779 هكتاراً موجهة لإنتاج الطاقات البديلة، وذلك انسجاماً مع توجهات الدولة نحو تعزيز مشاريع الطاقة البديلة في القطاع الصناعي.
- أصدرت شركة سيريتل بياناً توضيحياً ردّت فيه على ملاحظات وشكاوى وردت حول الباقات الجديدة والأسعار المعلنة مؤخراً، مؤكدة تعاونها الكامل مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وحرصها على خدمة المشتركين وتحسين جودة الشبكة بما ينسجم مع متطلبات التطوير، وأوضح البيان أنّ هيكلية الباقات الجديدة جاءت نتيجة عملية تحديث شاملة استندت إلى دراسات تقنية واقتصادية، لافتاً إلى أن الهدف هو وضع نظام تسعير أكثر مرونة، وتحسين تجربة المستخدم، وتقديم خيارات أوسع تلائم

مختلف شرائح المشتركين، وأكدت الشركة أن خطط التطوير مستمرة، وتشمل تحديث البنية التحتية وتوسيع الشبكة وتحسين جودة الخدمة في جميع المحافظات، وبيّنت سيريتل أن التغيير شمل الانتقال من نموذج تقليدي معقّد إلى عروض أكثر وضوحاً، بما يسهّل على المستخدمين اختيار الباقة المناسبة وفق حاجتهم، مع دعم إضافي للمؤسسات والشرائح واسعة الاستخدام، وتطوير قدرات الشبكة ورفع كفاءتها استجابة للطلب المتزايد على خدمات الاتصالات، وأشار البيان إلى أن المرحلة الحالية تتضمن إطلاق باقات تجريبية يرافقها رصد دقيق لردود فعل المشتركين، على أن تُضاف باقات أخرى في المرحلة المقبلة وفق احتياجات المشتركين والدراسات السوقية، كما أوضحت الشركة أن الفرق الفنية تعمل على تحديث نقاط التغطية وتحسين جودة الخدمة في مختلف المناطق، وختمت سيريتل بيانها بالتأكيد على استمرار التواصل مع المشتركين عبر منصاتها الرسمية ومراكز الخدمة، وتقديم التوضيحات اللازمة، مشددة على التزامها بتطوير خدماتها واستمرار تحديث شبكة اتصالاتها في الفترة المقبلة.

- نفذت بعثة تابعة للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش جولة رقابية مفاجئة على أحد مستشفيات دمشق، في إطار متابعة واقع الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، ورصد مستوى الالتزام الإداري والتنظيمي داخل المنشآت الصحية الحكومية، وخلال الجولة، كشفت البعثة عن وجود خلل واضح في آلية تسجيل المرضى وتقديم الخدمات، إضافة إلى ضعف الالتزام الوظيفي من قبل عدد من العاملين، نتيجة غياب المتابعة الإدارية الفاعلة داخل المستشفى.
- وصلت ناقلة النفط السعودية PETALIDI إلى ميناء بانياس البحري، محملة بـ 90 ألف طن من النفط الخام، وذلك في إطار المنحة السعودية المقدمة

لسوريا، والتي تهدف إلى دعم الاحتياجات المحلية، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي بين السعودية وسوريا.

- نفذت الفرق المختصة في الدفاع المدني بوزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، منذ بداية العام الحالي، وحتى الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري 2370 عملية إزالة للقنابل غير المنفجرة التي خلفها النظام البائد وحلفاؤه، في مختلف المناطق السورية، وأشار مدير برنامج إزالة مخلفات الحرب في الدفاع المدني "سامي المحمد" إلى أنه خلال الفترة نفسها، تم إتلاف 2621 عبوة ذخيرة غير منفجرة، وتحديد 900 موقع ملوث عبر فرق المسح التقني وتم تنظيم أكثر من 10 آلاف جلسة توعية حول مخاطر القنابل ومخلفات الحرب، استفاد منها نحو 23 ألف مواطن بينهم 20 ألف طفل، وأكد "المحمد" أن فرق الدفاع المدني، تواصل عملها رغم التحديات الكبيرة، حفاظاً على أرواح المدنيين ومستقبل الأجيال، مشدداً على أهمية التزام الأهالي بتعليمات السلامة وعدم الاقتراب من الأجسام الغريبة أو الذخائر غير المنفجرة، والإبلاغ الفوري عن أي جسم مشبوه لفرق مكافحة مخلفات الحرب.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. ملف التوغل الإسرائيلي:

- توغلت القوات الإسرائيلية بين قرية "الصمدانية الشرقية" وبلدة "خان أرنبة" في ريف القنيطرة ونصبت حاجزاً في المنطقة.
- توغلت القوات الإسرائيلية في قرية "أم عظام" بريف القنيطرة الأوسط، وذكر مصدر ميداني أن قوة إسرائيلية مؤلفة من دبابة وأربع سيارات توغلت بالمنطقة وسلكت الطريق المؤدي إلى قرية "رسم الحلبي".

- توغلت دورية إسرائيلية مؤلفة من ثلاث آليات عسكرية من نوع "همر" في محيط سد "المنطرة" في قرية "الصمدانية الغربية" ثم تابعت تحرّكها باتجاه قرية "العجرف"، ثم سلكت الطريق إلى قرية "الصمدانية الشرقية" وصولاً إلى داخلها، قبل أن تنسحب من تلك المناطق.
- توغلت القوات الإسرائيلية في سرية وادي "الرقاد" في محيط قرية "جملة" في منطقة "حوض اليرموك" بريف درعا الغربي.

2. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- وصل وفد عسكري يضم قوات غير سورية قادم من دمشق إلى مدينة "نوى" بريف درعا الغربي واتجه إلى محافظة القنيطرة، وذلك بمرافقة كبيرة من قوات الأمن الداخلي، وأفادت مصادر خاصة أن الوفد يضمّ عناصر وضباطاً روساً، بينما أشار آخرون إلى احتمال وجود ضباط أتراك أيضاً، دون تأكيد رسمي حتى اللحظة، وأوضحت أن الوفد يتمركز حالياً في ثكنة "الصفرا" قرب قرية "المعلقة" جنوبي القنيطرة، وهي نقطة كانت تُستخدم سابقاً كمركز مراقبة للقوات الروسية، كما أكدت مصادر محلية أن أعضاء من هذا الوفد أجروا جولة في محيط منطقة التلول "الحمر" برفقة ضباط من وزارتي الدفاع والداخلية السوريتين.

3. **ملف الدروز (السويداء):**

- أكد محافظ السويداء "مصطفى البكور" أنه لا صحة إطلاقاً لما يُروَّج عن عملية عسكرية في المحافظة، وأوضح "البكور" أن هذه الأخبار الكاذبة لا هدف لها سوى اللعب بأعصاب الناس، ونشر الفتن، ودفع الأهالي إلى الخوف والتهجير من بيوتهم، وخاصة في هذه الأجواء الشتوية القاسية، ودعا محافظ السويداء الجميع إلى عدم الانجرار وراء الشائعات المغرضة وفضح مروجي الأكاذيب الذين يسعون إلى زعزعة الاستقرار والتلاعب

بأعصاب الناس، واختتم المحافظ بالتأكيد أن السويداء تنعم بالهدوء، وأن الجهات المعنية تتابع بشكل دائم أي محاولات لإثارة الفوضى أو بث الهلع بين المواطنين، داعيًا إلى التحلي بالوعي والمسؤولية في التعاطي مع المعلومات المتداولة.

4. **ملف العلويين (الساحل السوري):**

- أكد المتحدث باسم لجنة التحقيق في أحداث الساحل "ياسر الفرحان" أن اللجنة أحالت 563 مشتبهاً به إلى القضاء، ضمن إطار القوانين الوطنية والمعايير الدولية المعمول بها، وأوضح "الفرحان" أن هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان عدم إفلات المتورطين من العقاب وتحقيق الإنصاف للضحايا، مشيراً إلى أن إجراءات الإحالة إلى المحاكمة بدأت تباعاً، وأن جلسة يوم غد الثلاثاء ستتضمن توجيه اتهام أو صدور قرار ضمني من قاضي الإحالة، وأضاف أن اللجنة مستمرة في عملها حتى بلوغ العدالة وجبر ضرر الضحايا، لافتاً إلى أن المحاكمة جارية حالياً لعدد محدد من المتهمين المرتبطين بالجرائم ذات الأولوية، وبيّن أن سرية التحقيقات خلال الفترة الماضية كانت ضرورية لحماية الأدلة ومنع فرار المطلوبين، وأشار "الفرحان" إلى أن القضاء هو الجهة المخوّلة بتحديد ما يُعلن في هذه المرحلة وما سيُعلن لاحقاً، فيما أكدت وزارة العدل أن المحاكمات ستكون علنية، كما أوضح أن الضحايا وعائلاتهم سيكون بإمكانهم المشاركة في المحاكمات من خلال تقديم معلومات إضافية، سواء بإفادات علنية أو سرية وفق طلبهم.
- قالت مصادر ميدانية من الساحل السوري إن حركة الشاحنات بين قاعدة طرطوس البحرية وقاعـدة "حميميم" تنشطت مؤخراً بعد انقطاعها لعدة أسابيع، ووفقاً للمصادر فإن رتلاً مكوناً من نحو 20 شاحنة خرج من

"حميميم" وذهب إلى قاعدة طرطوس ثم عادت الشاحنات بعد عدة ساعات من طرطوس إلى "حميميم"، ويبدو ان القوات الروسية أرسلت مؤخراً تعزيزات إلى قاعدة طرطوس ويجري نقلها إلى "حميميم" وليس من الواضح فيما إذا كانت تعزيزات لوجيستية لقواتها هناك أم تجهيزاً عسكرياً لحدث يجري التحضير له من قبل القوات الروسية.

5. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- نفذت "قسد" عملية مداهمة في شرقي مدينة الرقة بمساندة طيران التحالف الدولي.
- استهدف مسلحون مجهولون يستقلّون دراجة نارية بالأسلحة الرشاشة سيارة الشاب "فادي المطشر الدبشي" في بلدة "الجردي" شرقي دير الزور، دون وقوع إصابات.
- اعتقلت "قسد" المدعو "محمد صالح الخليف" بسبب منشور على فيسبوك، وهو من بلدة "تل حميس" شرق الحسكة ويقيم فيها.
- أطلقت "قسد" سراح الشاب "أحمد داوود الحمش" بعد ثلاث سنوات من الاعتقال، وينحدر من بلدة "البحرة" شرقي دير الزور.

6. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- قالت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع: أجرى وفد مشترك من وزارتي الدفاع السورية والروسية جولة ميدانية شملت عدداً من النقاط والمواقع العسكرية في الجنوب السوري، بهدف الاطلاع على الواقع الميداني ضمن إطار التعاون القائم بين الجانبين.
- دفع الجيش العربي السوري بتعزيزات عسكرية ضخمة تحوي دبابات وكاسحات الغام الى تخوم الجبهات مع ميليشيا "قسد" على محور "الغانم العلي" – "البوحمد" في ريف الرقة الشرقي.

7. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- ضبطت مديرية الأمن الداخلي في منطقة "المخرم الفوقاني" بريف حمص عدداً من الصواريخ المضادة للدروع، ضمن أحد البساتين الزراعية في قرية "المسعودية"، وذكر مصدر أمني أنه تمت مصادرة الصواريخ، وتنظيم الضبط اللازم أصولاً، وذلك ضمن الجهود المتواصلة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.
- قبضت قـوات الأمن الداخلي في دير الزور مؤخراً على عدد من فـلول النظام البـائد والميليشـيات الموالية التي كانت موالية له، ومن أبرز من تم اعتقالهم كان المدعو "منذر ناصر المسلط" أحد قادة ميليشـيا حزب الله وأحد المسؤولين في مطار دير الزور ومتهم بارتكـاب انتهاكات وتمثيل بالجثث إضافة لنـشــاطه ترويج الحـبوب المخـدرة.
- ألقى فرع مكافحة المخدرات في محافظة إدلب القبض على المدعوين "م.ح" و"ف.س"، بعد ثبوت تورطهما في ترويج وبيع المواد المخدرة داخل المحافظة، وأوضحت وزارة الداخلية أنه ضبط بحوزة المقبوض عليهما 1060 حبة كبتاغون، و75 غرامًا من الحشيش المخدر، وكمية من مادة الأتش بوز، إضافة إلى نحو 28,380 حبة دوائية مخدرة، وأكدت التحقيقات الأولية ضلوع المذكورَين في عمليات البيع والتوزيع، فيما استكملت الجهات المختصة إجراءاتها القانونية، متضمنةً مصادرة المواد المضبوطة والأدوات المستخدمة، وإحالة المتورطين إلى القضاء المختص.
- استجابت فرق البحث عن المفقودين في الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، وبالتنسيق مع الهيئة الوطنية للمفقودين، اليوم الإثنين 16 تشرين الثاني، لبلاغ يفيد بوجود رفات بشرية داخل مجرى نهر جاف ضمن منطقة عسكرية سابقة (كتيبة دفاع جوي) في "حوش الضواهرة" بمدينة

"دوما" في ريف دمشق، وقبيل بدء فرق البحث عملها، نفذ فريق إزالة مخلفات الحرب في الدفاع المدني عملية مسح شامل للموقع للتأكد من خلوّه من الألغام والذخائر غير المنفجرة، ضماناً لسلامة الفرق أثناء عمليات الانتشال، ووفق المعطيات الأولية، تمكن الفريق المختص من جمع رفات عظمية تعود لعشرة أشخاص مجهولي الهوية، وذلك وفق البروتوكولات المعتمدة في التوثيق وجمع الرفات ونقلها، تمهيداً لتسليمها إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية والفنية اللازمة.

- قتل شخص وأصيب 3 أشخاص من بلدة "ذيبان" بريف دير الزور، جراء مشاجرة تطوّرت إلى إطلاق نار بالقرب من المحكمة في مدينة "الميادين" شرقي دير الزور.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تظهر التطورات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية الأخيرة في سوريا ملامح مرحلة تتّسم بتحوّل واضح في موقع الدولة إقليمياً ودولياً، مع سعي القيادة السورية إلى تثبيت أسس الشرعية الجديدة وترسيخ إعادة بناء مؤسسات الدولة بعد سقوط النظام السابق، في ظل بيئة داخلية شديدة التعقيد واضطرابات إقليمية متواصلة. ويبدو أن الزيارات المكثّفة رفيعة المستوى، وخصوصاً إلى الصين، تشكّل محوراً مركزياً في الاستراتيجية السورية الراهنة، حيث تسعى دمشق إلى بناء شراكة طويلة الأمد مع بكين باعتبارها أكبر داعم

سياسي واقتصادي محتمل في مرحلة إعادة الإعمار. وتعكس البيانات المشتركة والمواقف المعلنة توافقاً استراتيجياً عميقاً يشمل القضايا السيادية والأمنية، ولا سيما ملف مكافحة الإرهاب والمخدرات، إضافة إلى التزام سوري ثابت بمبدأ الصين الواحدة، وهو ما يعطي دمشق هامشاً أكبر في توازن علاقاتها الدولية دون الحاجة إلى الارتهان لبيئة غربية أو إقليمية محدّدة. هذا التمدد في الشراكات يتوازى مع تحسّن ملحوظ في العلاقة مع المؤسسات المالية الدولية، ولا سيما صندوق النقد الدولي ومؤسسة التمويل الدولية، ما يشير إلى انفتاح دولي حذر على التجربة السورية الجديدة، وإلى رغبة في اختبار قدرة المؤسسات السورية على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، خصوصاً في القطاعين المصرفي والمالي اللذين يشهدان خطوات تقنية وتنظيمية غير مسبوقة منذ عقود.

ويبدو أن المسار الاقتصادي يشكّل مدخلاً أساسياً لتثبيت الاستقرار الداخلي، حيث تعمل الحكومة على تعزيز البنية التحتية الصناعية، وتطوير المدن الصناعية الكبرى، وإطلاق برامج حديثة للحوكمة والتحول الرقمي، بما في ذلك الماجستير الجديد لإدارة التحول الرقمي. وتكشف هذه الخطوات عن محاولة إعادة تشكيل الإدارة العامة على أسس أكثر مهنية وحداثة. غير أنّ هذه الجهود تصطدم ببيئة دولية لا تزال مترددة في رفع القيود الاقتصادية، مع استمرار تأثير قانون قيصر الذي يشكل عقبة كبيرة أمام تدفق الاستثمارات الغربية على الرغم من الزخم في العلاقات الأميركية–السورية. ويؤكد ذلك أن التعافي الاقتصادي السوري سيظل مرهوناً بقرارات سياسية في الكونغرس، في وقت تحاول فيه دمشق تعويض هذا الفراغ عبر الانفتاح على شراكات آسيوية ومن خلال تعزيز دور القطاع الخاص المحلي.

وفي موازاة المسار الاقتصادي، تتسارع خطوات العدالة الانتقالية والملفات الحقوقية، سواء عبر فعاليات الحوار السوري–الألماني حول إرث الماضي، أو عبر المذكرة الموقعة مع ICMP بشأن ملف المفقودين. ويعكس ذلك إدراكاً رسمياً بأن المرحلة الجديدة لا يمكن أن تتجاوز الملفات الثقيلة التي خلّفها النظام السابق دون مسار قانوني ومؤسسي واضح. كما يعكس اتساع دور المؤسسات الوطنية واللجان المكلفة بالتحقيق في الجرائم الماضية، مثل لجنة الساحل، محاولة لإرساء قواعد جديدة للمساءلة وتعزيز الثقة بين المجتمع والدولة. غير أنّ بروز تقارير دولية مثل تقرير هيومن رايتس ووتش، وما تحمله من توصيات واسعة، يضع على الحكومة مسؤولية معالجة ملف العدالة بطريقة منهجية تمنع تدويل الملف وتؤسس لنموذج قائم على إرادة وطنية لا تُقصي أحداً، خصوصاً أن المجتمع الدولي بات يعتبر العدالة شرطاً أساسياً للاستقرار الداخلي وليس مطلباً حقوقياً فقط.

وتتوازى هذه التحولات مع حراك دبلوماسي إقليمي لافت، سواء عبر المفاوضات المتعثّرة مع إسرائيل حول الانسحاب من النقاط التي احتلتها بعد 2024، أو عبر الدور التركي المتصاعد في دعم الاستقرار وتفعيل اتفاق دمج قوات سوريا الديمقراطية في مؤسسات الدولة. ويكشف تعليق أنقرة على المسار السياسي عن رغبة في الانتقال من إدارة الصراع إلى مأسسة الحل، وهو ما يفتح الباب أمام ترتيبات أمنية جديدة في شمال البلاد إذا ما توفرت إرادة سياسية مشتركة. أما إصرار إسرائيل على رفض الانسحاب الكامل من النقاط المحتلة، إلى جانب توغل قواتها المتكرر داخل القنيطرة ودرعا، فيشكل رسالة ضغط واضحة على مسار التفاوض ويؤشر إلى رغبة إسرائيلية في فرض

وقائع ميدانية طويلة الأمد، خصوصاً في ظل تسارع المشروع الاستيطاني في الجولان بدعم حكومي مباشر.

ويكشف المشهد الأمني الداخلي عن استمرار التحديات المرتبطة بملف السلاح غير الشرعي والجماعات المتطرفة وشبكات المخدرات، إذ تتواصل العمليات الأمنية في حمص وإدلب ودير الزور، مع ضبط صواريخ مضادة للدروع واعتقال مروّجين ومهربين، إضافة إلى أنشطة قوات قسد المدعومة من التحالف شرق الفرات. ويعكس ذلك أن البيئة الأمنية لا تزال معقدة، وأن جهود دمج الفاعلين المحليين ضمن بنية الدولة ما تزال في مراحلها الأولى. كما أن وصول وفود عسكرية روسية وربما تركية إلى القنيطرة يشير إلى ترتيبات أمنية حساسة على خط الجولان، وربما إلى تحضيرات تتعلق بالمفاوضات المتوقفة أو بتأمين الحدود الجنوبية في ظل التصعيد الإسرائيلي المتكرر.

ويبرز في الجنوب أيضاً دور المجتمع المحلي في مواجهة الشائعات، كما حدث في السويداء، ما يعكس زيادة مستوى الوعي الاجتماعي ورغبة السكان في تثبيت الاستقرار بعد سنوات من التوتر. وفي جانب آخر، تعكس عمليات الدفاع المدني لإزالة مخلفات الحرب واستعادة الرفات في دوما استمرار الجهود الوطنية لمعالجة إرث القصف والمعارك، بما يمهد لمرحلة مصالحة مجتمعية أوسع.

إن مجمل التطورات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والأمنية تشير إلى أن سوريا تمر بمرحلة إعادة تموضع شاملة في محيطها الدولي والإقليمي، بالتزامن مع محاولات إعادة هيكلة البنية المؤسسية الداخلية وبناء مسارات للعدالة والتعافي. غير أن طريق الاستقرار لا يزال يعتمد على قدرة الدولة على

تحويل الزخم الدبلوماسي إلى مكاسب اقتصادية ملموسة، وعلى قدرتها في الوقت ذاته على ضبط الحدود، وإدارة الملفات الحقوقية الحساسة، ومواجهة التدخلات الإسرائيلية، وبناء شراكات توازن بين الشرق والغرب دون الوقوع في فخ الاصطفاف. ويبدو أن المرحلة المقبلة ستكون اختباراً لمدى قدرة المؤسسات السورية على ترجمة التعهدات السياسية إلى إصلاحات فعلية، ولقدرتها على استيعاب التغيرات الإقليمية والدولية، بما يضمن تحقيق استقرار طويل الأمد يعيد سوريا إلى موقع فاعل في المعادلات الإقليمية.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.